التشبيه التمثيلي ومظاهره في الحديث النبوي: صحيح مسلم نموذجا

مصطفى كسكين
0000-0002-8508-3479 | mustafakeskin@gantep.edu.tr
جامعة غازي عنتاب، كلية الإلهيات، قسم اللغة العربية وبلاغتها، غازي عنتاب، تركيا
ROR ID: 020vvc407

الملخص

من الأساليب البلاغية الجميلة التي لها أثر في أعماق نفوس السامعين والمتلقين التشبيه التمثيلي. وهو من أجمل أقسام التشبيه في علم البيان، لما يرجع إليه محاسن الكلام وجمالياته مما في بقية الألوان البيانية من الاستعارة، والمجاز، ويحويه من تقريب المعاني وتصويرها في صورة حسية في الأذهان. وفي هذا الاطار تتناول الدراسة التشبيه التمثيلي ومظاهره في مجموعة من الأحاديث النبوية في صحيح مسلم نموذجا، فسلَّطَتْ الدراسة الضوء أولا على أهمية علم البيان والتشبيه في البلاغة والأدب العربي. وبعد ذلك قامت بتعريف البيان لغة واصطلاحا موضحا أهميته وجمالياته خصوصا في السنة النبوية، كما تمَّ فيها تحقيق معنى التشبيه اللغوي والاصطلاحي استنادا على أراء علماء البلاغة، فمهدت الدراسة بتعريف التشبيه عامة مع ذكر أنواعه موضحا كل نوع منه بمثال. ثم انتقلت إلى موضوع البحث وهو التشبيه التمثيلي، فعرضت آراء البلغاء القدماء، والمحدثين في التشبيه التمثيلي من خلال عرض تعريفاتهم، وتناول البحث مظاهر التشبيه التمثيلي لبعض الأحاديث النبوية الواردة في صحيح مسلم، كما تطرقنا إلى ما ذكره العلماء من خلال شرحهم لتلك الأحاديث. واهتمت الدراسة بالبحث من خلال الأحاديث المختارة التي تعد مهمة في بيان التشبيه التمثيلي موضحا الجوانب البلاغية بعد أن شرحنا الأحاديث. واعتمدنا في هذه الدراسة على الرصد التحقيقي والتحليلي لأنماط مختارة من السنة النبوية الواردة في الحديث النبوي، وختم البحث بعرض أهم النتائج التي من خلالها يعتبر العرض النبوي أداة بلاغية ذات خصائص فنية.

الكلمات المفتاحية

البلاغة، التشبيه، التشبيه التمثيلي، الحديث النبوي، صحيح مسلم

معلومات الاستشهاد

مصطفى كسكين. "التشبيه التمثيلي ومظاهره في الحديث النبوي: صحيح مسلم نموذجا". مجلة كلية الإلهيات بجامعة إسكيشهير عثمان غازي 2/11 (سبتمبر 2024)، 906-925. https://doi.org/10.51702/esoguifd.1466870

تاريخ الوصول	08.04.2024
تاريخ القبول	20.08.2024
تاريخ النشر	15.09.2024
التقييم	محكمان خارجيان / مراجعة مزدوجة التعمية
البيان الأخلاقي	يُقر بالامتثال للمبادئ العلمية والأخلاقية أثناء إعداد هذه الدراسة، وبالإشارة إلى جميع الأعمال المستخدمة في قائمة المراجع.
فحص التشابه	تم الفحص – بواسطة برنامج Turnitin
الإشعار الأخلاقي	ethicilahiyat@ogu.edu.tr
تضارب المصالح	لم يتم التصريح بوجود أي تضارب مصالح.
التمويل	لم يتم استخدام أي تمويل خارجي لدعم هذا البحث.
حقوق النشر والترخيص	يحتفظ المؤلفون بحقوق نشر أعمالهم المنشورة في المجلة، وتُنشر أعمالهم بموجب ترخيص CC BY-NC 4.0.

Representative Similes and Its Reflection in Hadiths: The Example of Sahih Muslim

Mustafa Keskin
0000-0002-8508-3479 | mustafakeskin@gantep.edu.tr
Gaziantep University, Faculty of Theology, Department of Arabic Language and Rhetoric, Gaziantep, Türkiye
ROR ID: 020vvc407

Abstract

Representative simile is one of the most beautiful rhetorical styles, profoundly affecting the listener and addressee's soul. The speech virtues and aesthetics associated with this simile make it one of the most exquisite forms of similes in the field of rhetoric, a quality absent from other types of metaphors. This simile brings the meanings closer to the mind, transforming them into a vivid mental image. The study discusses the representative simile and how it appears in some of the Prophet's hadiths from Sahih Muslim. The study first illuminates the significance of rhetoric and expression in Arabic rhetoric and literature. Then, through linguistic and terminological definitions of the expression, its significance and beauty were elucidated, particularly in the Prophet's Sunnah. Insights were also discussed into the interpretation of linguistic and representative similes, drawing on the perspectives of rhetoric scholars. Within this framework, a general overview of the many forms of similes was provided. Each type was subsequently elucidated with an accompanying example. Following this, the focal point of the research, namely the representative simile, was introduced. Furthermore, this text provides insights into the perspectives of both classical and modern rhetoricians regarding simile by presenting their respective definitions and offers explanatory details about the concept of simile. The study employed the analytical method to examine selected hadiths of the Prophet. After applying the research method to explain some hadiths with representative similes, it was attempted to explain the rhetorical aspect of these hadiths by concentrating on their representative similes. The research concluded by highlighting the key findings, demonstrating the acceptance of the Prophet's hadiths as a rhetorical tool with artistic elements.

Keywords

Arabic Language and Rhetoric, Simile, Simile Representation, Hadiths of the Prophet, Sahih Muslim

Citation:

Keskin, Mustafa. "Representative Similes and Its Reflection in Hadiths: The Example of Sahih Muslim". *Journal of Eskişehir Osmangazi University Faculty of Theology* 11/2 (September 2024), 906-925. https://doi.org/10.51702/esoguifd.1466870

Date of Submission	04.08.2024
Date of Acceptance	08.20.2024
Date of Publication	09.15.2024
Peer-Review	Double anonymized / Two External
Ethical Statement	It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.
Plagiarism Checks	Yes - Turnitin
Complaints	ethicilahiyat@ogu.edu.tr
Conflicts of Interest	The author(s) has no conflict of interest to declare.
Grant Support	The author(s) acknowledge they received no external funding in support of research.

Copyright & License | Authors publishing with the journal retain the copyright to their work licensed under the **CC BY-NC 4.0**.

مدخل

يعد التشبيه من أجمل الأساليب البلاغية في علم البيان. وهو أسلوب أدبي يستخدم في البلاغة العربية ويعتبر من أهم الأساليب التي تستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل مجازي وجمالي. ويتمثل التشبيه في مقارنة شيء بآخر بناء على شبه أو تشابه بينهما. ويلعب دورا مهما في إثراء الوصف وخلق تأثير مرئي لدى القارئ في البلاغة اللفظية وإبراز الأفكار والمفاهيم بشكل جذاب وقوي، ويبدو أن الغرض الرئيسي من التشبيه الذي ورد في الأحاديث النبوية يرجع إلى عدة أهداف أساسية؛ منها البرهان لإثبات الحقائق والاستفادة منه بأجمل الأدوات، ونقل المعنى إلى السامعين بأقوى الأدوات، وتزيين المشبه، أوتقبيحه، وبيان حاله، وتقريره. والفائدة من استخدام التشبيه توضيح الأفكار والتعبير عنها بمعنى أقوى، وإيصاله إلى الذهن لاحتوائه على صور حسية يراها المخاطب. فيصير أقرب إلى النفس من المعقول فالنفس أشد تعلقا بالأحاسيس والعواطف. وقد تنوعت الألوان التشبيهية في الأحاديث النبوية، فإنها كانت من أسلوب النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من أحاديثه، فقد كان يحرص على إيصالها الى أمته بأسلوب رائع قادرعلى التأثير وإقناع السامعين وتصويرها لهم بصورة محسوسة ذات إيجاز وبعيدة عن الأطناب مما يدل على فصاحته وبلاغته عليه الصلاة والسلام.[1] وكل ما فيه يشيد بأنه أفصح العرب ولم يكن أحد أفصح وأنطق منه، فقد تربى على الفصاحة وشب عليها وكان أبناء الأمة العربية يفتخرون بحديثهم ولغتهم ويتباهون ببلاغتهم فكان نبينا محمد هو أفصح قومه وأبلغهم كما أشار إليه القرآن: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) [النحل:44] من الآيات التي تدل على قدرة بيانه في تبليغ دعوته أحسن البيان.

والنماذج البيانية التي استخدمها النبي عليه السلام معروفة بقوة تأثيرها وجودتها، كما تتميز بخصائصها التعبيرية والبلاغية، فإنما يأخذ على عاتقه أساليب التشبيه، من وصل إلى ذروة البلاغة وقمة البيان، فقد كان من مسؤولية النبي إرشادهم إلى الهدى، وإخراجهم من الظلمات إلى النور بمختلف وسائل والبلاغة والفنون. قد كان النبي يدرك موضع الكلمة من حيث البلاغة عندما يضعها في الكلام، فيراعي بلاغتها مستمدا من عناية رب العالمين. كما يعتبر البيان من أهم أساليب الوعظ والدعوة الحسنة التي دعا بها الناس. والبيان هو الفصاحة وإظهار المقصود بأبلغ لفظ وقد ورد هذا الأسلوب في حديثه عندما قال: أعطيت مفاتيح الكلم.[2] أي القوى البلاغية والوصول إلى عجائب الحكمة وأسرار جمال التعبير والتوصل إلى غوامض المعاني وأداء المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة.[3]

1. المبحث الأول: التشبيه في البلاغة العربية

كان التشبيه ومازال روحا تتمتع به الإنسان في حياته الاجتماعية بداية من خلقه منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا. فلا تحقيق له إلا بعد استدراج البيان في طياته فقد بدأت علاقة اللغة بالإنسان بداية من خلقه.[4] فتراه عبر التاريخ وهو

---

[1] جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت: مكتبة النهضة، ط4، 1422-2001)، ص291.

[2] الشيباني، أبو المظفر عون الدين حيي بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي. *الإفصاح عن معاني الصحاح*، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد (السعودية: دار الوطن. ط 1، 1417-1996)، 8 /112.

[3] المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف. *فيض القدير شرح الجامع الصغير* (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ط 1، 1356-1937)،565/6.

[4] الرحمن:1-4.

ينقش على الحجر ويرسم أشكالا ليعبر عما يفكره من المقاصد والمرام.[5] فقد علمه الله البيان فقدره به حق التقدير من بين سائر الأنام. وهوالوصف الوحيد الذي يتميز به عمن سواه ويستحق به القدر والاحترام. والبلاغة بفصولها وفروعها تعدُّ بابا واسعا من بين العلوم. من خلاله ترسم اللغة في أرقى الأساليب، فالتشبيه هو الفرع الأهم من علم البيان وهو الذي أعطى البلاغة حصة الاهتمام، فيجعل العقل في متاهات الروعة اللغوية، ويذهب بالوجدان إلى أعمق المشاعر، ويزعزع الكيان فيجعله منبهرا متحيرا. فكلما زاد المرء في دقته بالبيان واستخدامه في الكلام ازدادت به اللغة فصاحة وبلاغة، ويتم استخدام التشبيه التمثيلي بشكل شائع في الأدب العربي فيتحقق به إنشاء صور حية للمتلقين وبه يتم خلق صورة واضحة وشفافة للقارئ تتيح له الفهم والتفكير. والثمرة من معرفة البيان ومن ضمنها التشبيه التمثيلي هي معرفة أسرار الكلام العربي وكشف الفروق الدقيقة في فنون الفصاحة.

ولقد وردت كلمة "البيان" في القران الكريم في عدة آيات منها ما ورد في سورة القيامة في قول الله تعالى: {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} [سورة القيامة: 19] وهذا يعني توضيح الاشكالات ببيان الحلال والحرام.[6] وفي الحديث الشريف كما ورد عن وكيع قال: «إن من البيان لسحرا»[7]. فالشخص يكون غير محق وهو أفصح بالبيان من خصمه ممن لديه الحق فيغش الناس ببلاغته، فالبلاغة ممدوحة ما لم تكن وسيلة للباطل على أنه تجسيد للحق، اي بأن لا يكون فيه تشويه صورة الحق، وإن بعض البيان كالسحر في ميلان القلوب ولايمكن الإتيان بمثله ويعتبر التشبيه من أهم مباحث علم البيان لما له من فوائد عظيمة منها إيضاح المعنى المقصود إضافة إلى ألوان بلاغية أخرى فنال مبحثه حظاً وافراً في علوم البلاغة.

1.1. التشبيه لغة واصطلاحا

التشبيه في اللغة هو التمثيل يقال: شُبِّه هذا بهذا أي مُثِّل به.[8] وفي اصطلاح علماء البلاغة له عدة تعاريف عند العلماء ومنهم أبو هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) حيث عرفه ما ملخصه: هو نيابة موصوف مقام موصوف آخر بأداة التشبيه.[9]و القزويني عرفه: بأنه اشتراك أمر لآخر في وصف من الأوصاف.[10] ثم جاء السكاكي (ت ٦٢٦هـ) فعرف التشبيه في كتابه *مفتاح العلوم* قائلا إن التشبيه مكوَّن من طرفين هما المشبه والمشبه به فيشتركان في بعض الجوانب وينفصلان في جوانب أخرى.[11] تلك التعريفات كلها تؤدي معنى واحد هو أن التشبيه اشتراك شيء بشيء آخرفي صفة من الصفات.

---

[5] المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي. *مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي*، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط 1، 1427-2006)، ص211.

[6] أبو الطيب، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي. *فتح البيان في مقاصد القرآن* (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر،1412-1992، 441/15.

[7] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الجامع الصغير* (بيروت: دار الكتب العلمية 2009)، 665/2.

[8] عتيق، عبد العزيز. *علم البيان* (بيروت: دار النهضة العربية، 1405-1982)، ص61.

[9] أبو هلال العسكري، حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. *الصناعتين*. تح:علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العنصرية، ه 1419)، ص239.

[10] الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، *الإيضاح* (بيروت: دار الكتب العلمية، ط الثانية، 2003-1424)، ص 164.

[11] السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي. *مفتاح العلوم، تعليق:* نعيم زرزور (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1407-1987)، ص332.

1.2. أركان التشبيه

إن التشبيه يشتمل على أربعة أركان:

1. المشبه وهو الشيء الذي يقصد تشبيهه بآخر.
2. المشبه به وهو الشيء الذي يشبه به الآخر. ويسميان الطرفين ولابد من ذكرهما في الكلام.
3. أداة التشبيه وتكون حرفاً مثل: الكاف وكأنَّ، أو إسماً مثل: شبه ومثل، أو فعلاً: مثل: يشبه و يماثل.
4. وجه الشبه ويكون الصفة المشتركة بين الطرفين.

والمثال على ذلك: "محمد كالقمر في الضياء" فمحمد هو المشبه والقمرهو المشبه به وأداة التشبيه هي الكاف ووجه الشبه هو الضياء.

1.3. أنواع التشبيه

والتشبيه على نوعين رئيسيين هما التشبيه المفرد والتشبيه المركب، و يتفرع كلٌّ منهما إلى أنواع فرعية وفيما يلي بيان كلِّ نوع منها مع أمثلة توضيحية.

1.3.1. التشبيه المفرد

هو ماكان فيه الطرفان من المشبه والمشبه به مفرداً كقولك: العلم كالنور[12].وينقسم إلى خمسة أنواع فرعية نوعان من حيث ذكر الأداة وحذفها، وهما التشبيه المؤكد والمرسل. ونوعان من حيث ذكر وجه الشبه وحذفه وهما التشبيه المفصل والمجمل، ونوع من حيث حذف الطرفين غير الأساسيين وهو التشبيه البليغ وتفصيلها على الشكل التالي.[13]

1- المرسل: هو الذي يكون الأداة فيه مذكورا لفظاً أو تقديراً كقولك: سَجْعُهُ كَسَجْعِ الْحَمَامِ وَوَشْيُهُ كَوَشْيِ الطَّاوُوسِ. حيث ذكر في كلا المثالين أداة الشبيه وهي: "الكاف".

2- المؤكد: هو ما لم تذكر فيه الأداة لفظاً وتقديراً ويعني ذلك تجنُّب التصريح بها مع عدم ملاحظتها في نظم الكلام مدعياً بأن المشبه عين المشبه به على وجه المبالغة نحو: سجعه سجع الحمام ووشيه وشي الطاووس فحذفت منه الأداة. وكقول المرَقِّش الأكبر (ت 57 ق. هـ):

النَّشْر مِسْكٌ والوُجُوه دَنا نِيرٌ – وأَطرافُ الأَكفِّ عَنَمْ.[14] شبهت النَّشْرُ وهي الريح في طيبتها بالمسك أي بريحها.[15] وكذلك الوُجوه بالدنانير وأَطرافُ الأَكفِّ بالعَنَمْ، ففي الكل تشبيه مؤكد حيث لم تذكر فيه أداة التشبيه بادعاء الاتحاد على وجه المبالغة.

---

[12] الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن. *الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله*، (السعودية: المدينة المنورة، ط1، 1424-2003)،105/3.

[13] عوني، حامد. *المنهاج الواضح للبلاغة* (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت)، ص76.

[14] المرقش الأكبر، عمرو بن سعد. *ديوان المرقشين*، تح: كارين صادر (بيروت: دار صادر، 1998)، ص68.

[15] المرقش الأكبر، *ديوان المرقشين*، ص68.

3- المفصل: / التام: هو ما يشتمل على عناصر التشبيه جميعها. كقولك: الطفل كالزهرة في الصفاء والجمال. حيث ذكرت في المثال المشبه وهو "الطفل"والمشبه به،وهو "الزهرة"وأداة التشبيه، وهي "الكاف" ووجه الشبه، وهو "الصفاء والجمال".

4- المجمل: هو ما لم يذكر فيه وجه الشبه كقولك: الطفل كالزهرة. حيث لا يوجد في الكلام وجه الشبه.

5- البليغ: وهو ما لم تذكر فيه الأداة ووجه الشبه معاً، فإنه أبلغ أنواع التشبيه كقولك: الطفل زهرة.[16]فإنه لا يوجد في الكلام وجه الشبه ولا الأداة، بادعاء اتحادهما على وجه المبالغة.

1.3.2. التشبيه المركب

هو الذي يتكون فيه كل جانب من عناصر متعددة. [17] كقوله تعالى: {مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ...} (سورة البقرة 261). حيث تمت مقارنة صورة بأخرى، فشبهت هيئة المنفقين من إنفاقهم في سبيل الله ومكافئتهم أضعاف مضاعفة بحال الزراع الذين يزرعون حبة أنبتت سنابل في كل سنبلة مائة حبة. فسمي التشبيه المركب حيث كان طرفا التشبيه مركبة ومنتزعة من أمور متعددة. وينقسم إلى قسمين: التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي وسنحاول توضيح هذين القسمين وبعده سنتناول مظاهر التشبيه التمثيلي في الأحاديث النبوية.

1- التشبيه الضمني

الضمن في اللغة تعني الإيداع والاحتواء وهويعني وضع شيء في شيء يحتويه تقول: ضَمَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَضَعْتَهُ فِي وِعَاءٍ.[18] وفي قول العرب: ضَمَّنَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ أي أودعه إياه ووضعه فيه. [19] والتشبيه الضمني عند البلاغيين: هو تشبيه صور ضمنا بصور بلا ذكر المشبه والمشبه به بل يلمح إليهما في الكلام. ومن هذا التعريف نفهم أنه تشبيه بطريقة غير مباشرة وأنه مخبأ في النفس.[20] وللتشبيه الضمني طرائق متعددة وصورمتنوعة وفي جميعها يكون متخفياً ومتوارياً ولكنه ليس غائماً ولا مبهماً فهو كاللؤلؤ المخبوء في الصدف ولا شك أن هذا النوع يحتاج إلى ضرب من التأمل وإعمال الفكر أكثر من التصريح بذكر طرفي التشبيه وكان عبد القاهرالجرجاني(471/1078 هـ) قد عبّرعن هذه الظاهرة بقوله: "إن الشيء إذا حصل للمرة الأولى بعد طلب وشوق ورغبه نحوه كان نيله أمنية ويكون موقعه في النفس ألطف وأشغف وأحنَّ.[21] كقول أبي العتاهية (210/825 هـ)تَرجُوْ النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا – إِنَّ السَّفِيْنَةَ لَا تَجْرِي عَلَى ٱلْيَبَسِ[22] شبه الشاعر حال مع من يريد الأمن من عذاب الله والفوز برضاه ولا يتقي الله بما أمره ونهاه بحال سفينة تحاول الإبحار على

---

[16] حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة،76.

[17] الجربوع، الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله،105/3.

[18] الهاجري، حمد بن محمد الجابر. *القواعد والضوابط الفقهية في الضمان المالي* (السعودية: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، ط1، 1429-2008)، ص53.

[19] أحمد مختار، عبد الحميد عمر. *معجم اللغة العربية المعاصرة* (السعودية: عالم الكتب. ط 1، 1429-2008)،1371/4.

[20] محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب. *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني* (طرابلس- لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ط 1، 2003)، ص173.

[21] الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. *أسرار البلاغة*، تح: محمود شاكر (القاهرة: دار المدني، ط3، د. ت.)، ص139.

[22] المستعصمي، محمد بن أيدمر. *الدر الفريد وبيت القصيد*، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري (بيروت: دارالكتب العلمية، ط 1، 1436-2015)،315/13.

اليابسة مع أنه محال.[23] وإذا نظرنا بعناية فإن الشاعر استخدم تشبيهاً في الكلمات مقارناً بين الشخص الذي يرجو النجاة لكنه لايسلك الطريق الصحيح المناسب للنجاة، وبين السفينة التي لن تجري على اليابسة ولا يمكنها اتباع هذا المسار، لأنها مصممة للسير في البحر وليس على االيابسة وينطبق الشيء نفسه على طالب النجاة إذ يجب عليه أن يتبع الطرق الموصلة للنجاة حتى يسير في استقامة.

2- التشبيه التمثيلي

التمثيل في اللغة تأتي بمعان منها معنى التسوية فيقال: هذا مثل ذاك أي يساويه ويشبهه، والمثل والشبه بمعنى واحد.[24] وفي الاصطلاح التشبيه التمثيلي هو تمثيل أشياء بأشياء أخر أوحالة بحالة أخرى مُتشابهة ويعبر عن وجه الشبه بعدة أمور.[25] ووجه الشبه في التشبيه التمثيلي يكون غيرواقعي ويكون مركباً عقلياً.[26] وعرف التفتازاني التشبيه التمثيلي بقوله: هو ما يكون وجه الشبه فيه مركباً من أمور متعددة عقلية كانت أم حسية.[27] وفي هذا الإطار الأمثال والتشبيهات لها قيمة بالغة في فنون الكلام لانتشارها بين الناس وعلاقتها بالحياة بمختلف جوانبها، فإنها خلاصة تجارب الأمم والشعوب، فهذه الظاهرة عندما كانت سائرة في الناس فما بالك حينما صدرت عن خاتم الأنبياء والمرسلين فلا شك أنها ستكون أكثر أهمية وأبلغ معنى وأعلى منزلة.[28]

وخلاصة الكلام أن وجه الشبه في التشبيه التمثيلي عبارة عن صور منتزعة من أمرين متعددين أوأمور متعددة منها معقولة ومنها محسوسة. ومن خلال البحث في التشبيه التمثيلي نرى أن دراسة هذه الصنعة الأدبية في أحاديث النبي عليه السلام مهم جداً، ويكفينا شاهدا على أهمية الموضوع وجود دراسات عديدة في هذا المجال.[29] وأردنا ان نتناول الموضوع مقتصراً على نماذج مما رواه مسلم في صحيحه، فإنه من خلال هذا البحث سيتم بيان المعاني المرموزة إليها وإبراز الأسرار المكنونة فيها و الوصول إلى الجماليات النبوية من ناحية الجوانب العاطفية والوجدانية والنفسية والاجتماعية وغيرها باختصار. والغرض من تصوير المجردات المعنوية في الأحاديث النبوية بالمحسوسات تجسيد تلك المعاني وتقريبها بأسلوب تمثيلي واضح الى المتلقي في إطار الترغيب والترهيب. وسنذكر بعض ماورد من الجماليات البلاغية التي وردت بها الأحاديث النبوية بتمثيلاته البديعة.

---

[23] عبد العزيز عتيق، *علم البيان*، ص104.

[24] ابن المنظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري. *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ط3، هـ 1414)، 610/15.

[25] التفتازاني، مسعود بن عمر سعد الدين، *مختصر المعانى* (اسطنبول: مطبعة اوجلر،1977)، ص280.

[26] السكاكي، ص335.

[27] التفتازاني، *مختصر المعانى*، ص307.

[28] صفية بن زينة، تجليات الاسلوب التمثيلي وجماليته في الخطاب النبوي: *رياض الصالحين*، لأبي زكريا النووي نموذجا.دراسات لسانية، قسم اللغة العربية، مجلة دراسات لسانية،كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة2،الجزائر، ISSN:2253-0398، رقم الإيداع القانوني،2012-3499.تاريخ القبول،2020.المجلد3 العدد4.ص5.

[29] من الدراسات في الموضوع، رمضان أوزمن، من بلاغة التّشبيه التّمثيلي في الحديث النبوي، المقالة العلمية المنشورة في مجلة الشرقيات، سنة، 2018ج10 العدد3: مسعود مرزوقي، التشبيه التمثيلي في الحديث النبوي الشريف، وأثره في بيان المعاني،مجلة آفاق علمية ISSN:9336-1112 مجلد: 10 عدد: 01 السنة 2018 رقم العدد التسلسلي 15:صفية بن زينة،تجليات الاسلوب التمثيلي وجماليته في الخطاب النبوي: رياض الصالحين لأبي زكريا النووي نموذجا.دراسات لسانية، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة2، الجزائر ISSN:2253-0398، رقم الإيداع القانوني،2012-3499.تاريخ القبول،2020.المجلد3 العدد4.

2. المبحث الثاني: نماذج من مظاهر التشبيه التمثيلي في أحاديث النبي عليه السلام

كان النبي أفصح العرب بياناً وأجملهم أدباً. وقد خاطب قومه من خلال تبليغه الرسالة بما فيها عناصرأدبية مهمة. والذي يطالع السنة النبوية ويقرأ أحاديثه عليه السلام يرى بأنه قد كان حريصا على نقل كلامه إلى أمته وأصحابه رضوان الله عليهم بأجمل الأساليب وأكملها. ومن أساليبه في الكلام أسلوب التشبيه التمثيلي وقد استعمل عليه السلام هذا الأسلوب بطرق متنوعة وفي أماكن مختلفة فكان التشبيه التمثيلي جزءًا أساسياً من بين أساليبه الأخاذة للقلوب، فكان النبي عليه السلام رحمة مهداة للعالمين في خطابه لأصحابه وللناس بالرفق واللين. وفيما يلي سيتم عرض نماذج من أحاديث النبي عليه السلام التي نطق بها الناصح الأمين فقد حذرأمته من عذاب النارومثَّل تراحم المؤمنين وتوادهم ومثَّل حال كل من المنفق والبخيل ووصف المنافقين بأمثلة التقبيح التي تليق بهم ووصف أهوال يوم القيامة والبعث بالتشبيه التمثيلي البديع الآخذ بقلوب المتلقين.

2.1. الحديث الأول

عن النعمان بن بشير، عن النبي أنه قال: مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم، وتَرَاحُمِهم، وتعاطُفِهِمْ. مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى.[30]

قد حث النبي المسلمين على الأخوة وعدم الحسد وعدم البغضاء وعدم التفرق وأمرهم بالاتحاد واتباع الإسلام متمسكين بدينهم وأوضح النبي أن الأمة الإسلامية كالجسد الواحد في ترابطه وتضامنه فتحركه روح يقودها العقل وتحكمها العواطف بتوجيه مشاعر المحبة الايمانية.[31] لقد شبه رسول الله المؤمنين بالجسد الواحد في الرحمة والشفقة والمودة فإذا جرح عضو من الإنسان أو اشتكى من مرض فيشترك الجسد كله في الألم فلا يستطيع النوم بسبب الحمى التي تصيبه ويتعب جسده كاملا. والمشترك في هذا الحديث هو أن المسلمين يتشاركون في الاحزان ويساعدون بعضهم البعض ويواسون بعضهم البعض عند وقوع الكوارث ويشعرون بآلام بعضهم البعض، وفي هذا الحديث نصيحة للمسلمين بالتصرف بهذه الطرائق في كل أمورهم لأن المسلمين يحبون الخير لإخوانهم. وقد استخدم النبي عليه السلام هذا الأسلوب التمثيلي. ليقرب المعنى إلى أصحابه رضي الله عنهم وإلى جميع المسلمين. حيث شبه المسلمين مع تعدد أفرادهم واختلاف صورهم وطبائعهم في تعاطفهم وتحسس بعضهم البعض في آلامهم وأحزانهم بأعضاء الجسد المتعدد الأعضاء المشتركة في تداعي السهر والحمى. ففي كلا الطرفين هيئة منتزعة من أمور متعددة فصارتشبيها تمثيليا.

2.2. الحديث الثاني

عن أبي هريرة عن النبي أنه قال: مَثَلُ البَخِيلِ والْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عليهما جُنَّتانِ مِن حَدِيدٍ، قَدِ اضْطُرَّتْ أيْدِيهِما إلى ثُدِيِّهِما وتَراقِيهِما، فَجَعَلَ المُتَصَدِّقُ كُلَّما تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عنْه، حتَّى تُغَشِّيَ أنامِلَهُ وتَعْفُوَ أثَرَهُ،

[30] أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح *مسلم*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (رقم الحديث:2830)، المكتبة الشاملة (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1374- 1955)، 1999/5.

[31] حبنكة الميداني، عبد الرحمن بن حسن الدمشقي. *كواشف زيوف*، الفصل الخامس *الوطنية والقومية والإنسانية وموقف الإسلام من كل منها* – المكتبة الشاملة (دمشق: دار القلم، ط 2، 1412-1991)، ص273.

وجَعَلَ البَخِيلُ كُلَّما هَمَّ بصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكانَها. قالَ: فأنا رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: بإصْبَعِهِ في جَيْبِهِ فلوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُها ولا تَوَسَّعُ.[32]

لقد ضرب لنا النبي عليه السلام مثال الرجل البخيل والكريم من خلال تشبيههما برجلين يرتديان عباءة من حديد، فشبه المنفق بالرجل الذي يلبس درعا كبيرا يغطي جسده كله. ومعنى قوله "حتى تعفو أثره" أي حتى تختفي جميع آثاره ويتم تغطية جسده بالكامل. وجعل البخيل يبدو وكأنه رجل مقيد يداه حول رقبته وكلما هم بالصدقة ولم ينفق لبخله لفت الدرع حول رقبته والتصقت بعظم الترقوة. ومعنى قوله "قلصت" اجتمعت وتضامت.[33] يعني أن المعطي يفتح قلبه فيفرح بالعطاء أما البخيل عندما يتصدق يضرب على صدره ثم يتراجع إلى الوراء ممسكا يديه كما لو كانتا مقيدتين ووضعهما حول رقبته ومن فضائل التمثيل أنه دليل على أن المتصدق أفضل من الفقير والصدقة كفارة للذنوب وبشرى للمؤمنين، إنهم سينالون بها البركات التي تحميهم من الأذى فعندما يريد الإنسان الكريم أن يعطي ينفتح قلبه وتسعد روحه. فقد تمَّ التشبيه في الحديث بين الهيئات المركبة من الأمور المتعددة.

2.3. الحديث الثالث

عن أنس، عن أبي موسى الأشعري، قال: مَثَلُ المؤْمِنِ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ، مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها طَيِّبٌ، ومَثَلُ المؤْمِنِ الذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، لا رِيحَ لها وطَعْمُها حُلْوٌ، ومَثَلُ المنافِقِ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ، مَثَلُ الرَّيْحانَةِ، رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المنافِقِ الذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ، كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، ليسَ لها رِيحٌ وطَعْمُها مُرٌّ.[34]

لقد تحدث النبي عليه السلام عن علاقة الناس بالقرآن وتأثيره فيهم، وشبه المؤمن الذي يداوم على قراءة القرآن ويحاول فهمها ويعمل بها بالأترجة، وهي فاكهة ذات طعم لذيذ وملمس ناعم ورائحة عطرية، من حيث إنه يصير ذا خلق حسن ومعاشرة طيبة مع الناس. وفي تشبيه القارئ بالثمرة ذات الطعم والرائحة إشارة إلى أن الإيمان يناسبه قراءة القرآن، فمع أنه يمكن الحصول على الإيمان بدون قراءة القرآن لكن الأفضل أن يكونا معا، كما ان الثمرة الجامعة بين الرائحة والطعم أكثر فائدة من غيرها.

والحكمة في اختيار الأترجة كبديل عن الفواكه الأخرى التي تجمع بين الطعم والرائحة الطيبة مثل التفاحة لأنها مقشرة فهي تمتاز عن غيرها بهذه الجودة ويستخرج من بذورها زيت ذات خصائص مفيدة.[35] وأما الذي يقرُّ بالإيمان ولكن لا يقرأ القرآن، فشبهه النبي بالتمر الذي ليس له الرائحة لكن له طيب الطعم. وأما الذي يذبذب بين الكفر والإيمان ويستمرُّ على هذا الحال ومع ذلك يتلو القرآن فهو مثل نبات الريحان له رائحة طيبة وطعمه مرّ. والمنافق الذي

[32] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج8، باب مثل المنفق والبخيل، (رقم الحديث:1021)، ص708.

[33] المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد، عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (بنارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ط 3، 1983- 1404)، ص287.

[34] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج5، باب فضيلة حافظ القرآن، (رقم الحديث:797)، ص549.

[35] أبو أنس محمد بن فتحي آل عبد العزيز، أبو عبد الرحمن محمود بن محمد الملاح. *فتح الرحمن في بيان هجر القرآن* (الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، ط 1، 1431-2010)، ص63.

لا يقرأ القرآن ويعيش على سلوكه المخالف لأوامر الرحمن شبهه النبي بنبات الحنظل المرّ فله قلب شرير ويتضرر به الجليس والعشير، ولا يخرجه ما يتلوه من القرآن عما هو عليه من الضرر والخسران.[36]

2.4. الحديث الرابع

عن أبي موسى الأشعري، عن النبي، أنه قال: إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ. فَحَامِلُ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً.[37]

فهذا تشبيه تمثيلي في كل من الطرفين صور منتزعة من أمور متعددة. ورد على الإجمال ثم التفصيل، فيه إثارة للأذهان والتشويق على مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء، وهو تفصيل جاء علي ترتيب الإجمال على سبيل اللف والنشر المرتب، فحامل المسك يمثل الجليس الصالح فيكثر خيره وتعم بركته ونافخ الكير يمثل الجليس السوء فيكثر شره ويعم قبحه، إن ما يأخذه المرء من المؤمن أنفع من الطيب، فيعلمك ما هو صالح لحياتك الدينية والدنيوية و ينصحك ويحذرك من الاستمرار في ما يسؤك عند الله ويحثك على التقوى والأعمال الصالحة ويبين لك مساويك ويدلك على الخلق الحسن والفضائل بأقواله وأفعاله وأعماله.[38] فالحديث يحمل صورتين متقابلتين كل صورة تظهر ضدها في جلاء ووضوح وتجدر الإشارة هنا إلى أن اختيار حامل المسك تحديدا ليمثل الصالح ونافخ الكير تخصيصا ليمثل السيئ، فإن الكلام يوجه النفس إلى أثر ذلك الجليس فيمن يجالسه على وجه الدوام والاستمرار وهو ما ينشأ عن المسك أو الكير، ولذلك عبر النبي بقوله: الجليس وهي صيغة للمبالغة على وزن فعيل فيظهر أثر كل جليس في جليسه، والريح الطيب يرمز إلي ريح الجنة التي يساعد الجليس الصالح على الوصول إليها بينما الإحراق والريح الخبيثة ترمز إلى نار جهنم التي هي طريق الجليس السوء.

2.5. الحديث الخامس

عن أبي موسى الأشعري، عن النبي أنه قال: مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به مِنَ الهُدَى والعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضًا، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الماءَ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكانَتْ مِنْها أجادِبُ، أمْسَكَتِ الماءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأَصابَتْ مِنْها طائِفَةً أُخْرَى، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللَّهِ، ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بذلكَ رَأْسًا، ولَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الذي أُرْسِلْتُ بهِ.[39]

---

[36] ابن الملك، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرماني. *شرح مصابيح السنة للإمام البغوي*، كتاب فضائل القرآن – المكتبة الشاملة، (السعودية: إدارة الثقافة الإسلامية، ط 1، 1433-2012)،12/6.

[37] مسلم بن الحجاج، صحيح *مسلم*، ج5 باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء، (رقم الحديث:2628)، ص202.

[38] أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، حديث مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، المكتبة الشاملة (السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط4، هـ 1423)، 139/1.

[39] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج8 باب بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم، (رقم الحديث: 2282)، ص63.

في الحديث مثل النبي عليه السلام بعثته بالأرض التي تستفيد من المطر والتي لا تستفيد و جعل به المقارنة بين سلوك الخلق تجاه الوحي وبين ذلك الأرض من حيث الاستفادة من الوحي، وقسم النبي عليه السلام الناس فيما جاء به فمنهم المؤمنون الذين فعلوا كل ما في وسعهم وتفقهوا في الدين وعملوا بالشريعة، و ومنهم المؤمن الجاهل التائه المقصر وهو من لديه علم لا يعمل به، ولا يعلّم غيرَه، وهو المقصودُ بقولِه: "مَن لم يَرفَعْ بذلك رأسًا"، ومنهم الكافرُ المنحرف عن الهدى فلا يعرف ولا يعمل به، وهو المقصودُ بقولِه: "ولم يَقبَلْ هدَى اللهِ". ويشير الحديثِ إلى فضْل العالم العامل وذمّ الإعراض عن العلم. وتمت مقارنة هذه الصورة في الحديث بالصورة الحسية التي تتشكل عند سقوط المطر على الأرض، وتنقسم الى ثلاثة أجزاء وهي جزء منها يُروى بالماء وينتج احتياجات الناس، ووجزء جمعت مياهه واستفاد منها ولكن لم ينمو العشب أو الأشجار، وجزء فقد الماء ولم يعد قادرا على النمو أو المحافظة عليه. ووجه التشابه بين الصورتين هو الاختلاف في الحصول على فوائد من الأشياء المفيدة فالعلم والهدى يعيدان الحياة للقلوب الميتة كما يحيي المطر الأرض الميتة بمروجها وأعشابها المختلفة وفضل الغيث على غيره من أسماء المطر دلالة على اضطرار حاجة الخلق إليه في ذلك الحين، كأنهم يستغيثون به. كقوله تعالى: (وَهُوَ الَّذي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ) [الشورى: 28] ويتعلق الكلام بالبنية العامة لكلتا الصورتين ويتضمن الصورة الداخلية الكائنة في طبقة ملفوفة بثوب الصورة التمثيلية.

2.6. الحديث السادس

عن ابن عمر، عن النبي أنه قال: مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ؛ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً – وفي رواية: تَكِرُّ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً.[40]

الشّاة العَائِرَة: المتحيرة التي لا تدري إلى أين تتجه.تعِير: تذهب إلى هذه مرة وترجع إلى أخرى. تَكِر: تعطف على هذه وعلى هذه. من بين الأمور التي تثير الاشمئزاز في النفس هو النفاق من قبل صاحبه فهو بسبب قلبه الحقائق يظهرعكس ما في باطنه مما يؤدي إلى فقدان الثقة بين الأشخاص ويبين النبي عليه الصلاة والسلام الصفات الذي يتميز به المنافق حيث يصف حالته بأنه متردد لا يعرف إلى أي جانب ينحاز إليه.[41] فشبه الرسول عليه السلام المنافق بشاة عائرة تائهة حائرة وهذا تعبيرعن الاستهانة والضعف، والذئب لا يفتك بالغنم إلا إذا كانت ضعيفة وكأننا نشاهدها وهي تنضم إلى جماعة ثم يتم نبذها ونتأمل في النضال الذي تواجهه ضد الجوع والخطر الكامن في داخلها، فهي تبحث عن الراحة لكنها لا تجدها. ولذلك فإن المنافق دائمًا مدان ومحتقرذليل لأن دوافعه فاسدة ومساعيه غير مجدية فيرتبك ويهتز بين الإيمان والكفر والشر والخير، ووجه الشّبه في الحديث: تشبيه هيئة المنافق وحاله في قلقه بما هو عليه من الكفرالداخلي وعدم ثباته على الحقّ والهُدى، بحال الشّاة العائرة المتردّدة بين الغنمين، فقد تم التشبيه بين الصورتين. والهدف من هذا التمثيل توضيح سلوك المنافق في حياته الاجتماعية وسؤء مسيره في العقبى. وقد تم اختيارالشاة لأنها كانت معروفة عند اهل مكة وكانت حرفة رئيسية عندهم فمهما أوحت التشابهات فهي تظهر المنافق المتقلب ومن ناحية أخرى صورة الشاة المتقلبة.

---

[40] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج5، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، (رقم الحديث:2783)، ص2784.

[41] النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، المكتبة الشاملة (بيروت، ط2، 1392)،128/18.

2.7. الحديث السابع

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله عليه السلام، يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ عَلى أَرْضٍ بَيْضاءَ عَفْرَاءَ ، كقُرْصَةِ النَّقِيِّ ، لَيْسَ فيها مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.[42]

العَفرُ: بياضٌ يَميل إلى الحُمرةِ أي وجهها .[43] وَقَولُه: "كقُرصةِ النَّقِيِّ" لما غَيَّرتِ النَّارُ من بَياضِ وَجْهِها إلى الحُمرةِ،فتم تَشبيهُ لَونِها بها وهيَ عَفراءُ، وقَولُه: "ليس فيها عَلَمٌ لأحَدٍ"أي: عَلامةُ سُكنى أو أثَر.[44] إنه يوم عظيم مليء بالخوف الذي يجعل الناس يهرعون من وحشته والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة توضحه جليلًا ومهيبًا وتذكر ما يحدث للمخلوقات في ذلك اليوم، والحديث الذي نحن بصدده يغطي جزءًا من ذلك اليوم ويشير إلى طبيعة الأرض التي تجتمع عليها الخلق، وقد وصفها النبي بأنها أرض قاحلة ثم يشرح ذلك أكثر قائلا إنها تشبه القرص النقي وفي ذلك الوقت لا تكون الأرض التي عشنا عليها وأحببناها، بل تتبدل بغيرها، وقد أكد عليه السلام بقوله ولا أحد يعرف عنها شيئاً بأنها ستزول تضاريسها وملامحها التي اعتدنا عليها كما أشير إليه في القرآن.[45]إنها تشبه صورة منتزعة ومأخوذة من متعددات حمراء وبيضاء ثم تم تسويتها، بقرصة غيرت النار لونها من البياض إلى الحمرة، فتم التشبيه التمثيلي بين الأمور المتعددة. والغرض من هذا التشبيه هو تقريب صورة المشبه وهو في علم الغيب إلى الأذهان، فأخبر الله به نبيه عليه السلام وواجب علينا التصديق والإيمان.

2.8. الحديث الثامن

عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله يقول: يُجَاءُ بالرَّجُلِ يَومَ القِيَامَةِ فيُلْقَى في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ برَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عليه فيَقولونَ: أيْ فُلَانُ، ما شَأْنُكَ؟ أليسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بالمعروفِ وتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟! قالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بالمعروفِ ولَا آتِيهِ، وأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وآتِيهِ.[46]

إن المبادرة على فعل الخير من الأعمال التي لا بد أن تقوم بها الأمة المحمدية، ومن واجبنا كمسلمين أن نبتعد عن المنكرات وهذا واجب ديني في نفس الوقت وأمر مطلوب منا كمسلمين لكي نخالف به بقية الأمم، قال تعالى: { وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [سورة آل عمران:104] وفي الحديث تشبيه لمن شأنه هكذا بالحمار من حيث إنه يحمل الأسفار ولا ينتفع بها، واندلاق أقتابه إما لأن المخالفة كانت للشهوات.[47] ويصف الحديث المنظر المروع والمرعب لهذا الرجل الذي سيَدخل النار يوم القيامة فإذا ألقي في النار خرجت أمعاؤه فهو مشهدٌ مثيرٌ تتنفرمنه الروح والنفس عندما يدور بأمعائه في النار وهو تشبيه تمثيلي حيث شبه

---

[42] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج8، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، (رقم الحديث:2790)، ص127.

[43] ابن الاثير، مجدالدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. *النهاية في غريب الحديث والاثر*،تح: طاهر احمد الزاوي–محمود محمد الطناجي (الرياض: المكتبة الاسلامية،1383-1963)، 261/3.

[44] ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر،40/4.

[45] انظرسورة إبراهيم، 48.

[46] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج 8، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله، (رقم الحديث:2989)، ص224.

[47] سراج الدين، عمر بن علي بن أحمد بن الملقن الأنصاري الأندلسي. *حدائق الأولياء*، فصل في الأمر بأداء الأمانة، المكتبة الشاملة (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 2009)، 269/2.

عليه الصلاة والسلام صورة رجل في النار قد خرجت أمعاؤه من بطنه وهو يمشي أمام أهلها بصورة حمار يدور بالرحى، فتم تشبيه هيئة حادث الغيبي بهيئة الحادث المرئية لتقريبه إلى الأذهان.

2.9. الحديث التاسع

عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال: إِنَّما مَثَلِي ومَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نارًا، فَلَمَّا أضاءَتْ ما حَوْلَهُ جَعَلَ الفَراشُ وهذِه الدَّوابُّ الَّتِي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فيها، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ ويَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فيها، فأنا آخُذُ بحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فيها.[48]

كما أن الله تعالى ضرب للناس كثيرا من الأمثال في القرآن الكريم يأخذ بأعماق قلوبهم لعلهم يتفكرون، كذلك النبي عليه السلام الذي تربى في رعاية الله تعالى راجع التشبيه والتمثيل فقرب بها ما بعد عن الأفهام، ففي هذا الحديث شبه النبي عليه السلام نفسه برجل يقف بالقرب من النار يحاول أن يمنع الفراش من السقوط فيها لكن الفراش لم يستجب وبدلاً من أن ينجو بنفسه سار نحو النار وعاند وقفز فيها لذلك هلك واحترق فقد شبه ذلك بحاله مع أمته، فمن أطاعه باتباع سنته وأطاعه فيما أمره نجا من النار ونال شفاعة النبي المختار وفاز برضى الله العزيز الغفار. ومن لم يطعه ولم يتبع سنته حرم من شفاعة النبي وجزاه الله حق الجزاء.[49] فالنبي يدعو الناس إلى الابتعاد عن الجحيم ولكن منهم من يرفض الدعوة ويختار الجحيم بدلا من طريق الهداية وفي الحديث بيان لحرصه الشديد على هداية الناس للطريق المستقيم وشفقته ورأفته بهم كما في قوله تعالى فقال: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ} (التوبة: 28). فالصورة التمثيلية في الحديث تكشف عن هذا المعنى المعقول من خلال تصويرها بصورة محسوسة ويشير بأن العناد الشديد للإنسان والسعي وراء رغباته يقوده إلى الهلاك. وفي اختيار لفظ "الفراش" إشارة إلى ضعف من يعصي الله تعالى ويختار سلوك الهوى وعدم تفكرهم عاقبة الأمور.

وخلاصة الكلام أن التشبيه التمثيلي في الحديث بالإشارة إلى أوصاف كل من الطرفين المشبه والمشبه به جعل المعقول كالمشهود فقربها إلى الأذهان وقد أدى المرام.

2.10. الحديث العاشر

عن أنس، عن النبي أنه قال: ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ.[50]

شبهت حالة المرء من كراهية العودة إلى ظلمة الكفر والضلال بعد أن منحه الله تعالى الطمأنينة والراحة بعد الإيمان بحالة من يكره الإلقاء في النار، فكما يكره المرء أن يقذف في النار فكذلك عليه أن يكره الرجوع إلى الكفر و الضلال، ومن وفقه الله تعالى في ذلك تلذذ بطعم الإيمان وذاق حلاوته واستمتع بالطاعة وصبر على المشقات طالبا رضى الله عز

[48] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج5، باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم، (رقم الحديث:2284)، ص1789.

[49] التميمي، محمد بن خليفة. *حث الأتباع على تجريد الاتباع*، باب ضربه ﷺ الأمثال في الحث على طاعته – المكتبة الشاملة (الرياض: دار الأماجد للطباعة والنشر، ط 1- 1440-2019)، ص196.

[50] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج5، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، (رقم الحديث:43)، ص66.

وجل ورسوله.[51] فالتشبيه التمثيلي بين الحالتين جعل المعقول كالمحسوس وقربه إلى الأذهان، ومن أحب من قلبه صدق بإطاعته مهما كان الطريق الذي يسلكه شاقا فبين عليه السلام بأنه إنما يجد حلاوة الإيمان من كان عنده الرجوع إلى الكفر والضلال مثل أن يلقي نفسه في النيران.

2.11. الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس، عن النبي أنه قال: مَثَلُ الذي يَرْجِعُ في صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ في قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ.[52]

بين النَّبِيُّ أَنَّه لا يَنبغي للمؤمن أنْ يرتضيَ لنفسه مثَلَ السَّوءِ، أي "الذي يَعُودُ في صدقته كالكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْئِه"، فشبَّهَ النبي عليه السلام الذي يَعودُ في صدقته التي أعطاها لغيرِه بالكَلْبِ يَرجِعُ في قَيئِه. شبه النبي الرجل الذي يرجع في صدقاته بالكلب الذي يأكل حتى يشبع ثم يتقيأ طعامه ثم يأكل قيئه تشبيه صورة بصورة، و الصورة المشبهة به هنا صورة مقززة وقبيحة تنفر منها النفوس وهذا التشبيه التمثيلي بمثابة التحذير عن الرجوع في حال التبرع بالمال أو فعل عمل خيري مهما كان الحال، وهذا الحديث يدل على أن المتصدق يحرم عليه الرجوع في صدقة أو هدية أعطاها لأحد، فصوره بتشبيهه بالكلب الذي يأكل قيئه. ويفهم من الحديث أنه لا يجوز الرجوع في الصدقة إلا إذا كانت الصدقة من أب لأحد أبنائه، قال النبي: لا يحل لأحد أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده.[53] والغرض من التشبيه، تقبيح أكل الصدقة بهذا الشأن فإنه شبهه بالقيء دون غيره من المحرمات وهو إهانة لتلك الصدقة ولآكلها إذ يأكل ما يتقيأ.

2.12. الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة أن رسول الله قال: مَثَلِي ومَثَلُ الأَنْبِياءِ مِن قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيانًا فأحْسَنَهُ وأَجْمَلَهُ، إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاوِيَةٍ مِن زَواياهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ به ويَعْجَبُونَ له ويقولونَ: هَلّا وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ قالَ فأنا اللَّبِنَةُ، وأنا خاتَمُ النبيِّينَ.[54]

ضرِب النَّبِيُّ عليه السلام في هذا الحديث المثَلَ له وللنَّبِيّينَ عليهم السلام، وما بَعَثَهمُ اللهُ به مِن الهُدى والدين الحنيف، وما ينتفع به النَّاس؛ بمَثَل رجلٍ بنى بيتا، ولكن مع جمال هذا البناء كان فيه مكان لبنة واحدة فارغة

فكان النَّاس يطوفون بالبيت، ويعجبون مِن جماله، ويقولون: لو وضعت لبنة في هذا الفراغ لَكان أحسن وأكمل، فذكر بأنَّ مثله ومثل ما أتى به من الدين والشريعة كمثل تلك اللبنة المكتملة بها البناء؛ ولا يعني هذا أن الشرائع السابقة كانت ناقصة، فكل شريعة كانت كاملة في عصرها وظروفها الاجتماعية. ولكن الشَّريعةَ الاسلامية هي الشريعة الخالدة الوحيدة، ونبيه هو خاتم الأنبياء. ومن أعظم نعم الله علي الناس أن أرسل لهم الأنبياء والمرسلين ومن بينهم محمد عليه

---

[51] القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. *صلاة المؤمن، مفهوم وفضائل وآداب وأنواع وأحكام وكيفية في ضوء الكتاب والسنة*، باب الأسباب التي تزيل الغفلة وتجلب الخشوع في الصلاة، المكتبة الشاملة (القصب/الرياض: مركز الدعوة والإرشاد، ط4، 1431-2010)، 3 /323.

[52] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج5، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل (رقم الحديث:1622)، ص1240.

[53] ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال (الرياض: دارالهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1405- 198)، 9/137.

[54] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين (رقم الحديث:2286)، ص1791.

السلام، فتمم به البناء الإيماني المشيَّد وبه اكتمل للإنسانية النور الذي يضيء لهم ويدلهم على أسباب سعادة الدارين، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم اللبنة التي بها اكتمل البناء.[55] إن الشريعة السماوية بناء عظيم وحصن قوي اكتملت جماليته بالوحي والرسائل المحمدية وهذا البناء يعني الحفظ والحماية من كل شر وكذلك من اتبع دين الله فهو في عناية الله وحفظه وكان دين الأنبياء كلهم دينا واحداً وكلهم يدعون إلى توحيد الله وعبادته، على الرغم من اختلاف كتبهم، وأفادت هذه الصورة التمثيلية في الحديث أن النبي عليه السلام مفضل على سائر الأنبياء فقد أتم الله به أحكام الدين كما ختم به سلسلة الأنبياء والمرسلين، فشبه النبي عليه السلام الأديان السماوية ببناء مشيَّد عظيم في غاية الحسن والجمال يعجبه الطائفون إلا أنه كان في جدرانه مكان لبنة واحدة خالية، وشبه بعثته وما أتى به من حيث تتميمه لما كان باللبنة الأخيرة في جدران البناء فتم به البناء واكتمل به ما أتى به الأنبياء العظام. ففي كلا الطرفين من المشبه والمشبه به أمورمتعددة، في الطرف المشبه النبي عليه السلام وإخوانه من الأنبياء العظام وما أتى به وأتوه من الأحكام، والتابعون لتلك الأحكام والفائزون برضى الله ونعيم الجنان، وفي الطرف المشبه به البناء المشيد والذين بنوه حق البناء وخلوُّ مكان لبنة في البناء والمطوِّفون المعجبون بها المتمتعون بذالك الجمال.

الخاتمة

في ختام هذا البحث ومن خلال الإشارة إلى أنماط الأحاديث النبوية و تحليل أسلوب التمثيل فيها نصل إلى نتائج عدة مفادها: أن التشبيه التمثيلي من أهم الأساليب البلاغية التي لها مظاهر عديدة في أحاديث النبي عليه السلام في مقامات متعددة كالتعليم والنصح والإرشاد وقد اهتم النبي عليه السلام بهذا الأسلوب حتى كان البعد النفسي حاضرا في جميع تمثيلاته وتظهر الجوانب العاطفية والنفسية في التشبيهات التمثيلية خاصة عند استخدام التقابل بين التعبيرات والغرض من ذلك الترغيب بالتحسين والترهيب عن التقبيح بالإضافة إلى الجماليات البلاغية التي تصورها الحديث النبوي في أبهى وأروع عرض له ومنها: مطابقتها لمقتضى الحال والتلاؤم بين طرفي الصورة التشبيهية بالإضافة إلى كونها طريقة تنبؤية، وقد اهتم عليه الصلاة والسلام بتصوير المجردات المعنوية باعتبارها جمالاً بلاغياً يجلب المعنى من خلال استخدام سر الكلام في الأشياء الملموسة المرئية في البيان النبوي وكونها وسيلة للدعوة واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وباعتبارها منهجا تعليميا متخصصا في الأحاديث النبوية فهو يفسرها بعناية كمصدر أساسي للفكر الإسلامي، وفي خلال البحث وجدنا كثيرا مما يدل على ذلك من السنة النبوية القولية والفعلية واكتفينا بنقل بعض من مظاهر التشبيه التمثيلي في أقوال النبي، ومما نقلت من النماذج التمثيلية في السنة النبوية تدل على اهتمام النبي عليه السلام بأمته وحرصه عليهم في عرض أحاديثه بصورة بيانية تجذب الانتباه وهذا يعطي مساحة للعقول في إثارة الفكر وتحريك مشاعر القلوب الواعية، والغرض منه هو تحقيق أهداف دينية من خلال إيقاظ مشاعر المتلقي من خلال الأساليب الفنية لتحقيق الأهداف الإيمانية والدعوية ومن خلال هذا البحث من الممكن أن نقول إن المرء يحتاج حسب طبيعته البشرية إلى تعدد الألوان البيانية لأنها أبلغ درجات التميز والكمال، والصيغ البلاغية في الخطاب النبوي ليست مقصودة لذاتها فحسب،

[55] الإتيوبي الولوي، محمد بن علي بن آدم بن موسى. *البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج*، باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، المكتبة الشاملة (الرياض: دار ابن الجوزي، ط 1، هـ 1426)، ص 290.

بل لها معان بلاغية من ورائها إصلاح المجتمع والناس كلهم، كمالا ينبغي مقارنتها بنصوص أدبية أخرى لأن النبي عليه السلام أوحى إليه ولم يتكلم من تلقاء نفسه وبعبارة أخرى فإن جمال كلام النبي مستوحى من جمال كلام القرآن الكريم.

المراجع والمصادر

ابن الاثير، مجدالدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والاثر، تح: طاهر احمد الزاوي–محمود محمد الطناجي، الرياض: المكتبة الاسلامية، 1383–1963.

أبو أنس محمد بن فتحي آل عبد العزيز، أبو عبد الرحمن محمود بن محمد الملاح. فتح الرحمن في بيان هجر القرآن، الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، ط1، 1431–2010.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الرياض: دارالهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1984–1405.

ابن الملك، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرماني. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، كتاب فضائل القرآن – المكتبة الشاملة، السعودية: إدارة الثقافة الإسلامية، ط1، 1433–2012.

ابن المنظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري. لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، ه1414.

أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1374-1955.

أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. الجامع الصحيح، تح: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري–محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي – أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، تركيا: دار الطباعة العامرة، ه 1333.

أبو الطيب، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي. فتح البيان في مقاصد القرآن، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر،1992–1412.

أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط4، ه1423.

أبو هلال العسكري، حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. الصناعتين. تح:علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العنصرية، ه1419.

الإتيوبي الولوي، محمد بن علي بن آدم بن موسى. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الرياض: دار ابن الجوزي، ط1، ه1426.

أحمد مختار، عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة، السعودية: عالم الكتب. ط1، 1429-2008.

التفتازاني، مسعود بن عمر سعد الدين، مختصر المعانى، اسطنبول: مطبعة اوجلر،1977.

التميمي، محمد بن خليفة. حث الأتباع على تجريد الاتباع، الرياض: دار الأماجد للطباعة والنشر، ط1–1440-2019.

الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن. الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله، البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية– ط1، 1424-2003.

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. أسرار البلاغة، تح: محمود شاكر، القاهرة: دار المدني، ط3، د. ت.

جواد، علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت: مكتبة النهضة، 1422-2001.

حبنكة الميداني، عبد الرحمن بن حسن الدمشقي. كواشف زيوف، دمشق: دار القلم، ط2، 1412-1991.

رمضان أوزمن، من بلاغة التّشبيه التّمثيلي في الحديث النبوي، المقالة العلمية المنشورة في مجلة الشرقيات، سنة، 2018ج10 العدد3ص–4-2.

سراج الدين، عمر بن علي بن أحمد بن الملقن الأنصاري الأندلسي. حدائق الأولياء، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2009.

السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي. مفتاح العلوم، تعليق: نعيم زرزور، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1987-1407.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الجامع الصغير. بيروت: دار الكتب العلمية، 2009.

الشيباني، أبو المظفر عون الدين حيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي. الإفصاح عن معاني الصحاح، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد، السعودية: دار الوطن. ط1، ه1417.

صفية بن زينة، تجليات الاسلوب التمثيلي وجماليته في الخطاب النبوي: رياض الصالحين لأبي زكريا النووي نموذجا. دراسات لسانية، قسم اللغة العربية، مجلة دراسات لسانية،كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة2،الجزائر، ISSN:225-0398 رقم الإيداع القانوني،2012-3499.تاريخ القبول،2020.المجلد3 العدد4.

الطيبي، شرف الدين. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ الكاشف عن حقائق السنن، تح: عبد الحميد هنداوي، مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1997/1417.

عتيق، عبد العزيز. علم البيان، بيروت: دار النهضة العربية، 1405-1082.

عوني، حامد. المنهاج الواضح للبلاغة، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة، المكتبة الشاملة، القصب/الرياض: مركز الدعوة والإرشاد، ط4، 1431-2010.

لاشين، موسى شاهين. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، اسكندرية: دار الشروق، ط1، 1423-2002.

المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد، عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ط3، 1983-1404.

محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب. علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، طرابلس- لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2003.

المرقش الاكبر، عمرو بن سعد. ديوان المرقشين، تح: كارين صادر، بيروت، دار صادر، 1998.

المستعصمي، محمد بن أيدمر. الدر الفريد وبيت القصيد، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، بيروت: دارالكتب العلمية، ط1، 1436-2015.

المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي. مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1427-2006.

المناوي، عبد الرؤوف. فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ط1، ه 1356.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، ط2، 1392

الهاجري، حمد بن محمد الجابر. القواعد والضوابط الفقهية في الضمان المالي، السعودية: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، ط1، 1429-2008.

Kaynakça | References

Ahmed Muhtar, Abdulhamid Omar. *Muʿcemü'l-luga el-Arabiyye el-Muasira*. Suudiarabistan: Alemü'l-Kütüb, 1. Basım, 1429/2008.

Atik, Abdülaziz. *İlmü'l-Beyan*. Beyrut: Dâru'n-Nehdeti'l-Arabiyye, 1405/1982.

Avnî, Hamid. *el-Minhac el-Vadih li'l-Belaga*. Kahire: el-Mektebetü'l ezheriye, ts.

Cerbûʿ, Abdullah b. Abdirrahman. *el-Emthal el-Kur'aniyye el-Kiyyasiyye el-Mudrevbe li'l-İman Bi'llah*. Medine/Suudi Arabistan: İslam Üniversitesi Araştırma Merkezi. 1. Basım, 1424-2003.

Cevad, Ali. *el-Müfessal fi Tarih'il-Arab Kabla'l-İslam*. Beyrut: Mektebetü En-Nahde, 1422-2001.

Cürcânî, Ebu Bekir Abdulkahir b. Abdirrahman b. Muhammed el-Cürcânî. *Esrararü'l-Belağe*. thk. Mahmud Şakir. Kahire: Daru'l-Medeni, 3. Basım, ts.

Ebu Enes Muhammed, b. Fethi Al- Abdülaziz Mahmud b. Muhammed el-mellah. *Fethu'r-Rahman fi Beyan Hecrul Kur'an*. Riyad: Daru ibn Hazm, 1. Basım, 1431/2010.

Ebu Hilal el-Askari, Hasan b. Abdillah b. Sehl b. Said. *es-Sinaateyn*. thk. Ali Muhammed el-Beccavî ve Muhammed Ebu'l-Fazıl İbrahim. Beyrut: Daru'l-İnsâriyye, 1419.

Ebü't-Tayyib, Muhammed Sadık Han b. Hasan b. Ali b. Lutfillah el-Hüseyni el- Buharî. *Fethü'l-Beyan fi Makasidi'l-Kur'an*. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1412/1992.

Etyûbi, Muhammed b. Ali b. Adem b. Musa. *el-Bahrü'l-Muhit es-Seccac fi Şerhi Sahih İmam Muslim b. el-Haccac*. Riyad: Dâru İbni'l-Cevzi, 1. Basım, 1426.

Habannaka el-Meydani, Abdürrahman b. Hasan ed-Dımaşkî. *Kavâşif ez-Zeyyûf*. Şam: Dârul-Kalem, 2. Basım, 1412/1991.

Hacıri, Cabir, Hamad b. Muhammed el-Cabir. *el-Kavâid ve'd-Davâbitu'l-Fıkhiyye fi'ddemân el-Mâlî*. Suudi Arabistan: Daru kunuz İşbiliye, 1. Basım, 1429/2008.

İbnü'l-Esir, Ebü's-Seâdât Mecdüddîn el-Mübârek b. Esîrüddîn Muhammed b. Muhammed eş-Şeybânî el-Cezerî. *En-Nihaye fi Garibi'l-Hadis ve el-Eser*. thk. Tahir Ahmed ez-Zavî- Muhammed et-Tanacî. Riyad: el- Mektebetü'l İslamiye, 1383-1963.

İbn Manzûr, Ebü'l-Fadl Cemâlüddîn Muhammed b. Mükerrem b. Ali İbn Manzûr el-Ensarî. *Lisânü'l-Arab*. Beyrut: Daru sadır,3. Basım, 1414-1993.

İbnü'l-Mülakkin, Siracüddin Ebu Hafs Ömer b. Ali b. Ahmed eş-Şafii el-Mısri. *el-Bedrü'l-Münir fi Tahrici'l-Ehadis ve'l-Asâr el-Vakiati fi Şerh'l-Kebir*, thk. Mustafa Abu'l-Gayt, Abdullah b. Süleyman ve Yaser b. Kemal, Riyad: Darü'l hicre 1. Basım, 1405-1984.

Kahtanî, Said b. Ali b. Veheb. *Salatü'l-Mümin Mefhum, Fadail, Adab, Enva' ve Ahkam ve Keyfiye fi Devi el-Kitap ve es-Sünne*. Riyad: Merkez ed-Dave ve el-irşad, 4.Basım, 1431-2010.

Laşin, Musa Şahin. *Fethu'l-Munim Şerhu Sahîh-i Müslim*. İskenderiye: Dâru'ş-Şurûk. 1. Basım,1423/2002.

Mekdisi, Şemsüddin, Ebu Abdillah Muhammed b. Ahmed b. Abdullah el-Hanbeli. *Mecmûu Resâili'l-Hafız İbn Abdilhâdî*. thk. Ebu Abdillah Hüseyin b. Ukkaşe. Kahire: el-Faruk el-Hadise, 1. Basım, 1427/2006.

Menâvî, Abdurrauf. *Feyzü'l-Kadir Şerhu'l-Câmiu's-Sagir*. Mısır: el-Mektebetü't-ticariyye el-kebire, 1. Basım, 1356.

Mubarakfuri, Ebü'l-Hasan Ubeydullah b. Muhammed ve Abdüsselam b. Han Muhammed b. Amanullah er-Rehmanî. *Mira'atü'l-Mefatih Şerhu Mişkatü'l-Mesabih*. Benares/ Hindistan: İlmi Araştırmalar Davet ve Fetva İdaresi, 3. Basım, 1404/1983.

Muhammed Ahmed Kasım, Muhyiddin Dib. *Ulûmü'l-Belâğa el-Bedî ve'l-Beyân ve'l-Maânî*. Trablus/ Lübnan: el-Müessetü'l-hadise li'l-kitab, 1. Basım, 2003.

Murakkiş el-Ekber, Amr b. Saʿd. *Divanü'l-Murakkişeyn*. thk. Karin sadır, Beyrut: Daru's-Sadır, 1998.

Müslim b. el-Haccac, ebu'l-Hüseyin, el-Kuşeyri, en-Nisâbûrî. *Câmiu's-Sahîh*. thk. Ahmed b. Ref'at b. Osman el-Karahisârî- Muhammed İzzet b. Osman ez Safranbolî. Türkiye: Daru't-taba'atü'l-amire, 1333.

Müslim b. el-Haccac, Ebu'l-Hüseyn el-Kuşeyri en-Nisâbûrî. *Sahih Müslim*. thk. Muhammed Fuad Abdülbaki. Kahire: Matbaa İsa el-Babi el-Halebî, 1374/1955.

Mustasimî, Muhammed b. Aydemir. *ed-Dürrü'l Ferid ve Beytü'l Kasid*. thk. Kamil Selman el-Cebbûrî, Beyrut: Darü'l- kütübi'l- ilmiye, 2015.

Nevevî, Ebu Zekeriyya Yahya b. Şeref. *el-Mihac Şerhu Sahîh-i Müslim*. Beyrut: Dâru İhyâi't-türâsi'l-Arabî, 2. Basım, 1392.

Özmen, Ramazan. Min belagat et-teşbih et-temsilî fi'l- hadis en-nebevî. *Şarkiyat Dergisi* 10/3, 2018, 2-4.

Sekkaki, Ebu Yakup Yusuf b. Ebi Bekir b. Muhammed b. Ali el-Harezmî. *Miftâhü'l-Ulum*. Şerh, Neim Zerzur. Beyrut: Daru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 2. Basım, 1407-1987.

Şeybanî, Ebü'l-Muzaffer Avnüddin Huyey b. Muhammed b. Hubeyre ez-Zuhelî. *el-İfsah an Maani es-Sihah*. thk. Fuad Abdülmünim Ahmed. Suudiarabistan: Darü'l-vatan, 1. Basım, 1417.

Sıracüddin, Ömer b. Ali b. Ahmed b. *el-Mulakkan el-Ensârî el-Endülüsî*. Hadâikü'l-Evliyâ.Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 2009.

Suyûtî, Celalüddin Abdurrahman b. Ebi Bekir. *el-Camiu's-Sagir*. Beyrut: Darü'l-kütübi'l-ilmiye, 2009.

Tayyibî, Şerefüddin. *Şerh et-Tayyibî ala Mişkati'l-Mesabih el-Müsemma bi el-Kaşif an Hakaik es-Sünne*. thk. Abdülhamid Hindavî, Mekke: Mektebetü Nizar Mustafa el-Baz, 1. Basım, 1417-1997.

Teftazanî, Mesud b. Ömer Sa'düddin. *Muhtasarü'l-Maanî*. İstanbul: Üçler Matbaası, 1997.

Temimî, Muhammed b. Halife. *Hessü'l Etba' ala Tecridi'l-İttiba'*. Riyad: Darü'l-Emacid, 1. Basım, 1440-2019.